

اشرف فريش في ان يرجعوا عن صدقه عن دخول مكة وان يمكنه من دخولها
لاداء ما جاء بقصد من الاعتقاد وتكريم البيت بالهدى والهدى دون القتال
تكملة فلم يتقبلوا وعلى كل من القولين احتسبه عنده وقالوا له ان شئت ان
نظفوا بالبيت قطف اى اشبع حبيبه ان بطون البيت اذ تغلبت
لم يردن اى يتوب منه اى البيت **الى النبي** يعنى بيرون **نفا** وهو ما اشد
من جوانبه وما احتسبه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان فنان زنا
الناس الى بيعة الرضوان تحت الشجرة على الموت وقيل عثمان لا
يعرف واذا ذكره الحافظ منطلقا وما بالجمعة الناس على ذلك وضع بعينه
على سبيله وقال هذه عن عثمان وفي البخارى فقالت النبي صلى الله عليه وسلم
بيرون النبي هذه بيعة عثمان تضرب بها على يده اليسرى الحويث وفي
رواية اخرى ان عثمان في حاجته الله وحاجته رسول فاضرب باحدى
يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لثمان خيرا من
ايدهم لانفسهم ولما سمع المشركون هذه البيعة خافوا وارسلوا عثمان
وجامعة من المسلمين وفي هذه البيعة نزل قولهم ان الذين يباعدونك
انما يباعدون الله يدا الله فوق ايدهم وقوله تعالى لقد رضى الله عن
المؤمنين اذ يباعدونك تحت الشجرة فسبب ما وقع من عثمان من انتقال
امر النبي صلى الله عليه وسلم وذهاب الى العدو ولجربا باحتمال كونهم يقتلوه
لشدة ما كانوا عليه من عداوتهم المسلمين لاسيما لما كانوا كعثمان ومن
نادى مع النبي صلى الله عليه وسلم الادب البالغ بتركه للطواف مع اذتم له
فيه **جزته عثمان** اى تلك الفعلة التي فعلها من الذهاب اليهم من الاضواء
من الطواف **بيعة** اى في بيعة **رضوان** سميت بذلك لما في الآية
الكريمة من رضى الله عنهم بسببها **يرى من نبيه** اى عثمان **بيضاء**
اى بالغة في الكرم الذي نتم الانام منها المصلحة من عموه الشهر ومحور

للعلم

للماروم والنجارية تلك الحجة البيضاء بذلك والذي وقع منه من الاضواء
من الطواف لاجل غيبة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم تكليمهم له في الوضوء
ادب عظيم جدا **عنده** رضى الله عنه ومن عجب هذا الادب
انه حصل فيه امر عظيم وفضل مستغرب جسيم وذلك مع كون
تركه الفعل العبارة **تضاعفت الاعمال** التي في ذلك الفعل وهو الطواف
اى ثوابها **بسبب التزك** لذك العمل لاجله صلى الله عليه وسلم فكان
التركها افضل من الفعل لوقوع منه لانه ليس فيه هذا الادب الذي
يلعب به عثمان من السبق ما لم يبلغه غيره فلذا احتق ان يقال فيه
وفي امثاله علم سبب الولوج **حيد الادب** فهو تكميم يد يد عثمان
رضى الله عنه من اجل الادب لانه كان عنده من الجبا الذي هو مفتاح
الادب ما لو يكن عنده غيره وهو من اجلم كيف وفرض انه صلى الله عليه وسلم
قال في حقه وقد استخفى صلى الله عليه وسلم لما دخل عليه فجمع ثيابه
الا استخفى من رجل استخفى منه الملايكه وروى من غير طريق اشدا من
حيات عثمان بن عفان عثمان احمى واكرمها عثمان حتى سبى
تسعى منه **الملايكه** ان الملايكه لتستخفى من عثمان كما تستخفى من الله
ورسوله انا تشبه عثمان بابينا ابراهيم عثمان وول في الدنيا وولى في
الآخرة لو ان لى اربعين ابنه زوجت واحدا بعد واحد حتى لا يبقى
منهم واحده وما زوجت الابا لوجه من الله ورضي ان صلى الله عليه وسلم
ذكر فنته يفرزها في عثمان فقال هذا يومئذ على الهدى ولما قال ان
الله متمصلا قميصا اى موابك الحلاف فان اراوك المناقزة على خلع
فلا تتخلع حتى تلقاني فلذلك قال لغير يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الى عهدا وانا صابره عليه وفي البخارى ان بعض اعدائه جاء الى ابن
عمر وراه بانة فقيوم احد ولان تغيب عن بدو من بيعة الرضوان فردد